

باب : ما يتكلم من أعضاء آدمى يوم القيامة .

فتذكر نفسك يا عبد الله وأنت في عرصات القيامة . وقد أخذت الملائكة بعضديك وأوقفتك بين يدي الله تعالى يسألك شفاهاً ويعدد نعمة عليك في الدنيا ويذكرك معاصيك . فإن أنكرت شهدت عليك جوارحك بعد أن يختم على فيك .

قال الله تعالى :

﴿ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴾ (١) .

وعن أنس بن مالك قال : كنا عند رسول الله ﷺ . فضحك فقال : هل تدرون مما أضحك ؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه . يقول يارب ! ألم تجرني من الظلم ؟ قال . يقول : بلى . قال . فيقول : فإنني لا أجزى على نفسي إلا شاهداً مني قال . فيقول : كفى بنفسك

(١) يس ٦٥